مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

Doi 10.35519/0828-000-065-010

أثر العلوم العقلية في تطوير النتاج التفسيري للإمامية في القرن الخامس الهجري «دراسة تحليلية»

The rational sciences and their impact on the Imami interpretive production In the fourth and fifth centuries AH, "An analytical study"

أ.م.د. لواء حميزة كاظم العياشي
جامعة الكوفة - كلية الفقه

Researcher: D.
Liwaa hameza kadam
University of Kufa

تاريخ الإستلام: 2025/9/14 تاريخ القبول: 2025/10/8 تاريخ النشر: 2026/1/1

Recevied: 14 / 9 / 2025 Accepted: 8 / 10 / 2025 Published: 1 / 1 / 2026

الملخص

نجد التفسير عند أبناء العامة أسبق من تفسيرات الإمامية، على الرغم من أئمة الإمامية عاشوا بين أصحابهم؛ ويعود السبب في ذلك إلى الضيق السياسي الذي تعرض له الأئمة (عليهم السلام) وأتباعهم، ولكن الخلاف بين الخلافتين الأموية والعباسية زرع بذرة نشوء المدارس العلمية علي الإمام الصادق (ع) وبعد سيطرة السلطة البويهية (٣٣٤هـ) على السلطة العباسية بدأ الحراك العلمي للإثنا عشرية واستمر هذا العمل إلى مدة (١٠٠ عام) فظهرت المؤلفات الإثنا عشرية في جميع العلوم ونحن نخص التفسير؛ لأنه مجال عملنا. ومن المؤلفات التفسيرية الإثنا عشرية في القرن الخامس الهجري تلخيص البيان للشريف الرضي

(٤٠٦هـ)، ونفائس التأويل للشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، والتبيان للطوسي (٤٦٠هـ)، أضف الى ذلك الاراء التفسيرية للشيخ المفيد (٤١٣هـ)، والشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، المبثوثة في بطون مؤلفاتهم.

أما النتاج التفسيري للعلوم العقلية عند عامة المسلمين فيشمل (الفلسفة والمنطق وعلم الكلام) وهذه العلوم [ما عدا علم الكلام الذي نشأ بين الاوساط الاسلامية] دخيلة على اللغة العربية أثر الترجمة التي حدثت في العصر العباسي الأول في (١٥٤هـ) وما بعده تقريباً، بعد أن كانت تعتمد على العلوم النقلية (القرآن والسنة واللغة) في فهم النصوص القرآنية.

الكلمات المفتاحية: العلوم العقلية، تفسير الامامية، التطور الفكري، القرون الهجرية الأولى.

Summary

We find that the interpretation of the Quran among the common people preceded the interpretation of the Imamis, despite the fact that the Imami Imams lived among their companions. The reason for this is due to the political hardship that the Imams (peace be upon them) and their followers were subjected to. However, the dispute between the Umayyad and Abbasid caliphates planted the seed for the emergence of the schools of scholarship surrounding Imam al-Sadiq (peace be upon him). After the Buyid dynasty (334 AH) seized control of the Abbasid dynasty, the scholarly movement of the Twelver Shiites began, and this work continued for a period of (100 years). Twelver Shiite works appeared in all sciences, and we specifically focus on interpretation, as it is our field of work.

Among the Twelver Shiite exegetical works from the fifth century AH are: "Takhlis al-Bayan" by al-Sharif al-Radi (406 AH), "Nafa'is al-Ta'wil" by al-Sharif al-Murtada (436 AH), and "al-Tibyan" by al-Tusi (460 AH). In addition, there are the interpretive opinions of Sheikh al-Mufid (413 AH) and al-Sharif al-Murtada (436 AH), which are scattered throughout their works. As for the interpretive output of rational sciences among the general Muslims, it includes (philosophy, logic, and theology), and these sciences [with the exception of theology, which arose among Islamic circles] were introduced into the Arabic language as a result of the translation that took place in the first Abbasid era in (154 AH) and after approximately, after it had depended on the transmitted sciences (the Qur'an, the Sunnah, and language) in understanding the Qur'anic texts.

المقدمة

شهد القرن الخامس الهجري ازدهارا ملحوظاً في النشاط العلمي عند الامامية، حيث برزت فيه حركة فكرية واسعة جمعت بين العلوم النقليه والعلوم العقليه. فقد انتقل التفسير الإمامي في هذه المرحلة من الاقتصار على الرواية والنقل إلى مرحلة أكثر نضجاً, حيث دخلت فيه أدوات العقل والكلام والمنطق والفلسفة, مما منح النتاج التفسيري بعداً علمياً ونقدياً متميزاً.

لقد كان لانتشار المدارس الكلامية والفلسفية لاسيما علم الكلام الذي مثّل سلاحاً للدفاع عن العقائد وتحصينها، وعلم المنطق الذي أرسى قواعد الاستدلال, والفلسفه التي اغنت البحث بمفاهيم الكونيه والوجوديه أثر بالغ في اثراء اتفسير الامامي. فالمفسرون من اعلام القرن الخامس، مثل الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ) في التبيان في تفسير القرآن، والشريف المرتضى (ت٤٣٦هت) في نفائس التأويل، قدموا نماذج رائده في توضيف هذه العلوم داخل التفسير، فمزجوا بين النقل والعقل، وبين النص القرآني والمقدمات البرهانية.

ومن ابرز ملامح هذا الأثر أنّ الفسير الإمامي لم يعد حبيس التلقي الروائي، بل صار فضاءً للنقاش العقلي والتحليل النقدي، إذ برزت فيه تطبيقات واضحه لمسائل جبر والتفويض، وتنزيه الله عن التشبيه والتجسيم، وتأصيل مفهوم العدل الإلهي، فضلاً عن معالجة آيات الأحكام برؤية تعتمد على القياس العقلي ومقتضيات المصلحة. وهكذا غدا النتاج التفسيري الإمامي في القرن الخامس شاهداً حيًا على التفاعل الخلاق بين العلوم العقليه والقرآن الكريم، مما أسهم في وضع اللبنات الأولى للتفسير العقلي المنهجي عند الإمامية.

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على مرحلة مفصليه في تاريخ التفسير الإمامي، حيث شهد القرن الخامس الهجري تبلورًا واضحًا للمنهج العقلي في القرآن الكريم فهي:

١. تكشف عن دور العلوم العقلية -علم الكلام، والفلسفة، والمنطق- في إثراء التفسير الإمامي وإكسابه بعداً معرفيًا جديداً.

٢. توضح طبيعة التداخل بين النقل والعقل في مناهج المفسرين الإمامية، مما يبرز أصالة المدرسة التفسيرية الإمامية في هذه الفترة.

٣. تبرز إسهامات أعلام كبار علماء الإمامية كالشريف المرتضى والشيخ الطوسي في تأسيس التفسير العقلي، وهو ما يمهّد لفهم التطورات اللاحقة في القرون التالية.

٤. تسد فراغاً بحثياً في الدراسات التفسيرية التي غالبًا ما تركز على المدارس الأخرى، وتغفل عن إبراز العمق العقلي والكلامي في التراث الإمامي.

نوع الدراسة:

هذه الدراسة تنتمي الى الدراسات التحليلية المقارنة، إذ تعتمد على تحليل النصوص التفسيرية الإمامية في القرن الخامس الهجري، مع مقارنتها بالعلوم العقلية (علم الكلام، الفلسفة، المنطق) من حيث الحضور والتوضيف، للكشف عن اثر هذه العلوم في بلورة النتاج التفسيري الإمامي، وإبراز التداخل بين البعد العقلي والنص القرآني في منهجية المفسرين.

التمهيد

منذ عهد الرسول (ص) حتى سقوط الدولة العباسية

الكتابة في زمن الرسول (ص) و الصحابة .

لقد أبدع عرب شبه الجزيرة في العصر الجاهلي في ألقاء الشعر والخطابة لفصاحتهم وبلاغتهم، ولكن كان كثير منهم يجهلون القراءة والكتابة، وذلك لبداوتهم وبعدهم عن الحضر، كما وهو الحال عند عرب اليمن والحيرة[١].

وبعد مجيء الرسول (ص) لدعوتهم كان الأمر الأول أقرأ، وحينما سجل الرسول النصر الأول في معركة بدر جعل فداء كل أسير تعليم عشرة مسلمين[٢]، وهذا الحدث الثاني الذي يؤكد أهمية العلم والتعلم، [وعلى حد علمي القاصر في الأمور العسكرية أن فداء الأسير قد يصل إلى عشرة ألاف دولار[٣]، وبما أن تعليم الشخص يتطلب عام كامل، وعليه فيكون مرتب المعلم في العام الواحد هو عشرة ألاف دولار، وهذا ما يعلمنا به الرسول (ص). أضف لذلك فأن الطاقة الاستيعابية للمعلم عشرة متعلمين].

ومما أشتهر في كتب التأريخ أن

الرسول (ص) قد جعل بعض الصحابة يدونون القرآن واطلق عليهم اسم (كُتاب الوحي)، وهذا مؤشر إلى أن أول تدوين حصل في زمن الرسول (ص)، وهو تدوين القرآن الكريم. وكذلك أشتهر أن الصحابة كان بعضهم يمتلك مصحفا خاصاً به من دون غيره من الصحابة.[٤]

ونجد الإمام علي (ع) منذ نعومة أضافره قد رافق النبي محمد (ص) حتى أنتقل الرسول (ص) إلى الرفيق الأعلى عام (١١هـ) جلس الإمام علي (ع) في بيته وفسر الآيات الكريمات فوضح المبهمات والمنسوخات وكذلك بيّن أسباب نزول بعض الآيات حتى تبين مكانة كل صحابي وحقوقه؛ لأن النبي محمد (ص) قال فيه (ع):(أنا مدينة العلم وعلي بابها)[٥]. ولكن منع تدوين الحديث في العصر الراشدي؛ بداعي عدم اختلاط الحديث بالقرآن الكريم. وخلال هذه الفترة الممتدة من عام (١١هـ- ٤٠هـ) رافق عبد الله بن عباس (٦٨هـ) الإمام علي (ع) وأخذ منه جل المعارف القرآنية وحديث النبي (ص)[٦].

التدوين في العصر الأموي

وفي العصر الأموي الأخير (٩٠هـ-١٣٢هـ) سُمح بتدوين الحديث، فبدأ الصحابة حينها بتدوينه. وحينئذ كان سعيد بن جبير (٩٧هـ) مصاحب لابن عباس وأخذ منه جل علومه ودونها، وتذكر الكتب أن لأبن جبير كتابٌ تفسيريٌ وقد جمع مع تفسير ابن أبي حاتم[٧].

وعليه نلحظ أن القرن الأول قد خلى من أي كتاب تفسيري للمسلمين، وأقتصر النصف الثاني من القرن الأول الهجري على تدوين أحاديث الرسول (ص)؛ والسبب يعود إلى رؤية الخلفاء الذين حكموا في القرن الأول.

وبما أن العصر الأموي تميز بعنصريته للعرب وأهتمامهم بالسياسة والعسكر، وانشغالهم بالترف والمعاصي، تعرض حكمهم لكثير من الانقلابات حتى نجح بيد العباسيين الذي دام حكمهم حوالي خمسة قرون (١٣٢هـ- ٦٥٦هـ)[٨].

وخلال هذه الفترة التي انشغل الخلفاء الأمويين بالحرب مع العباسيين أهتم الإمام الصادق (ع) (١٤٧هـ) بنشر العلوم وحث المسلمين على التعلم، وكان من بين

تلاميذه ابو حنيفة ومنها كانت الانطلاقة الأولى للمذاهب الاسلامية، ومن تلاميذه أيضاً مالك بن أنس، وجابر بن حيان، إذ أن الإمام (عليه السلام) لم يقتصر على تفسير القرآن الكريم فقط، بل وصل إلى تفسير الظواهر الطبيعية والفلك والكيمياء إضف للمناظرات التي كان يقيمها مع العلماء غير المسلمين[٩]، ومن النظريات التي فسرها هي نظرية إنقباض العالم أو إمتداده، ونص قوله (أن العوالم الموجودة لا تبقى على حال دائم من الأحوال فهي تتسع تارة وتنقبض أخرى)[١٠]، وما توصل العلم الحالي أن المنظومة الشمسية تتسع من جهة وتتقلص وتنقبض من جهة أخرى والسبب يعود إلى المسارات البيضاوية التي تسير عليها الكواكب الشمسية. وكذلك محاجته العلمية في وضع الكون في بيضة[١١].

التدوين في العصر العباسي الأول

وحين استقر العصر العباسي كان انتشرت المذاهب الإسلامية (الجعفري، والحنبلي، والشافعي، والمالكي)، وأسست لها أحكاماً فقهية كل منهم يعتمد على القرآن والسنة أو ما تسمى بالعلوم الشرعية، وظهرت كتب تفسيرية لقرآن الكريم تعتمد على الروايات في كثير من الآحيان وعلى اللغة في آحيان أخرى عند عامة المسلمين، ومن الكتب التفسيرية الإمامية تفسير أبي حمزة الثمالي (١٥٠هـ). وعليه نلحظ أن القرن الثاني نشأة فيه كتب تفسيرية ولكنها معتمدة على الروايات فقط وأن تفسيرهم ليس تسلسلياً لكل الآيات[١٢].

وقد توسعت الرقعة الإسلامية في هذا العصر ودخلت علوم عقلية (فلسفة، منطق، رياضيات، طبيعية) إلى المجتمع الإسلامي، وحينما دخل غير العرب للدين الجديد احتاج فهم النص القرآني ولا سيما آيات الصفات. ومن هنا نشأة الفرق الكلامية (المعتزلة، الأشاعرة، الشيعة، الماتردية، ....)[١٣].

أما القرن الثالث للهجرة فهو العصر الذهبي للخلافة العباسية [وبعد استقرارها حاصرت أئمة أهل البيت (ع)][١٤] فقد وصل إلينا من هذا القرن تفسيرٌ منسوبٌ للإمام الحسن العسكري (٢٦٠هـ)، وقد ضاع كثير منها. وقد دون ابناء العامة مدونات كثيرة في التفسير ودخلت علوم عقلية جديدة في تفسيراتهم إضافة إلى النقلية[١٥].

التدوين في العصر العباسي الثاني

ولكن في القرن الرابع الهجري وحينما دخل البويهيون (٣٣٤هـ) [نسبة إلى بويه من ديلم الشيعية في بلاد فارس] إلى الحكم سمحوا للشيعة بممارسة طقوسهم[١٦]، ومنها انطلق علماء الإمامية بالتأليف والتدوين وتفسير القرآن الكريم وكان أول أنطلاق لهم هو تفسير العياشي (٣٢٠هـ)، الروائي ويتصف غير متسلسل الآيات. وبعدها تفسير القمي (٣٢٩هـ) وهو تفسير روائي منظم للآيات الكريمات، وبعدها تفسير فرات الكوفي (٣٥٢هـ).

اما القرن الخامس الهجري فقد كان قمه التفسيرات على شيخ الطائفة الطوسي (٤٦٠هـ)، الذي فسر الآيات متسلسلات بالاعتماد على العلوم النقلية والعقلية مع عرض الأقوال التفسيرية وترجيح أحدها مع الدليل، وسبقه الشريف الرضي (٤٠٠هـ) في حقائق التأويل، ومن بعده الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في نفائس التأويل الذي جمعه عدد من العلماء من بطون مصنفاته.

ولكن هذا الأمر لم يستمر لأن الدولة البويهية سقطت على يد السلاجقة، الذين كانوا ينتمون للمذهب السلفي المبغض للشيعة[١٧].

المطلب الأول: العنوان في إطاره المفاهيمي

أولاً: العلوم العقلية:

يعرف ابن خلدون العلوم العقلية بانها (هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصة بملة بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة وتسمى هذه العلوم: علوم الفلسفة والحكمة)[١٨]. وتشمل (المنطق والطبيعيات والالهيات والمقادير «وهو الهندسة والهيئة والنغم والاتماطيقي»)[١٩].

ويجب التنبه الى الفارق بين العلوم العقلية والتفسير العقلي الذي هو (تفسير الآيات من منظار العقل الفطري والعقل الصريح والبراهين المشرقة غير الملتوية الواضحة لكلّ أرباب العقول)[٢٠]، ويضيف جعفر السبحاني المقصود من التفسير بالعقل أنه (التفسير بغير النقل، سواء أكان التفسير بالعقل الفطري، أم بالقواعد الدارجة في المدارس الكلامية، أو بتأويلات الباطنية، أو الصوفية، أو التفسير حسب العلوم

الحديثة. والتفسير بالعقل بهذا المعنى يعم جميع هذا النوع من التفسير. وبهذا صار أيضاً ملاكاً لتقسيم المناهج التفسيرية إلى المنهج العقلي والنقلي)[٢١].

ثانياً: اسباب ظهور العلوم العقلية:

اولا: الثقافات الاعجمية[٢٢]* (الهندية واليونانية والفارسية)[٢٣].

١- دخول الاعاجم الى الاسلام واحتكاكهم بالمسلمين العرب.

٢- الترجمة من اللغات الاعجمية الى العربية. ولا سيما في العصر العباسي الأول.

ثانياً: اقامة كثير من المحاججات والمناظرات بين المسلمين وغيرهم من الاديان وبين المسلمين انفسهم، وإن هذا كان يسبب لهم حاجة ماسة الى بعض الادوات الجديدة كالفلسفة والمنطق وعلم الكلام.

ثالثاً: أسباب أزدهار النتاج التفسيري الإمامي في القرن الخامس الهجري[٢٤].

١- تأسيس الامام الصادق (عليه السلام) لهذه المدرسة وغيرها من المدارس.

٢- تحول في المسار التأريخي وذلك بسقوط الدولة العباسية المعادية للأئمة (عليهم السلام)، بيد الدولة البويهية الموالية لأهل البيت (عليهم السلام).

٣- كثرة الجدل المذهبي بين الفرق الإسلامية، والاستدلالات في الحجاج، أدى الى استعمال علم الكلام والمنطق والفلسفة في تفسير بعض الآيات الكريمات، لا سيما فيما يخص آيات الصفات الإلهية، والإمامة.

٤- حرص علماء الإمامية واجتهادهم على تدوين تراث أئمتهم (عليهم السلام)، وشمروا السواعد حينما وجدوا الفرصة المناسبة لذلك.

المطلب الثاني: تطبيقات للعلوم العقلية في النتاج التفسيري الإمامي

أولاً: علم الكلام وأثره في تطور النتاج التفسيري الإمامي

قوله تعالى:{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}[٢٥]، فأثبت الشيخ الطوسي ان المقصود بالولاية هنا الخاصة بالامام علي (ع) وليس الولاية بمعنى النصرة من خلال استعمال العقل والاستناد على الدليل من مجيء (إنما) التي تحمل دلالة الحصر، لاسيما أن الخطاب موجه الى جمع وهو (وليكم). فلو كان كل واحد ولي نفسه لما جاء باداة الحصر، أضف لذلك الصفاة

الموجودة في تتمة الآية (يؤتون الزكاة وهم راكعون) تنطبق على الامام كلياً ولا يشاركه فيه أحد وهو ثابت عند جميع المسلمين[٢٦].

من هنا نلحظ أن الشيخ اعتمد على العقل مع الدليل في اثبات معنى الآية من دون الاقتصار على الرواية فقط.

قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[٢٧].

من اللطف الألهي على عباده أنه جل وعلا يفعل بهم مافيه خيرٌ لهم من صلاح دينهم ودنياهم، فأن كان الغنى خيرٌ أغناهم وأن كان الفقر صلاحٌ لهم أصابهم به. وأن هذا اللطف هو من العدل الآلهي على خلقه وليس فيه ضلماً لهم.[٢٨]

قوله تعالى:{لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}[٢٩].

يشير النص القرآني الى صفة إلهية وهي أدراك الأبصار، فهل معنى ذلك أن الله تعالى يرى بالنظر الحسي؟ فقد نفي علماء الإمامية أن تكون رؤية الله تعالى بالأبصار (العين الجارحة)، وأن الكلام هنا مجاز ويراد به الإدراك والعلم، واستدل على صحة هذا شهود العقل وما جاء من النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة، كما أنه لا يمكن اسقاط صفات الإجسام والحدود على الله تعالى[٣٠]. فنلحظ أن الشيخ المفيد هنا فسر النص القرآني بالاعتماد على العقل (الفسفة ومسائل الوجود والصفات) والنقل معاً.

ثانياً: المنطق وأثره في النتاج التفسيري الإمامي

- ضبط الحدود والمفاهيم ا لقر آ نية .

قوله تعالى:{أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ}[٣١].

يستعمل الشريف المرتضى الاسلوب المنطقي في تحيد مفهوم اللفظ (غائط)، الذي كان أصل معناه المكان المطمئن من الأرض، ولكن كثرة الاستعمال غلب عليه وبات يدل في العرف على قضاء حاجة الإنسان (الحدث)[٣٢]. فنلحظ أن الشريف المرتضى استعمل المنطق في تحديد مفهوم اللفظ.

قوله تعالى:{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ}[٣٣].

فان المعنى الأصلي للصلاة هو الدعاء، لكن الاستعمال الشرعي صير المعنى الى ما هو معروف من افعال يقوم بها المسلم[٣٤]. فنلحظ أن بيان

معنى الآية اعتمد على المنطق.

-الاستدلال العقلي في تفسير آيات الاحكام والعقيدة.

قال تعالى:{فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ}.[٣٥]

يرى الشريف المرتضى أن الآيه تشير الى الأباحة؛ لأن فعل الأمر خرج من استعماله الحقيقي ودل على الإباحة[٣٦]. فنلحظ أن الشريف المرتضى استعمل المنطق من حيث تحليل الدلالة والانتقال من معنى الى آخر. قوله تعالى:{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ } [٣٧].

يفهم من ظاهر الآية الكريم أن الله تعالى قادر على الظلم، ولكن نسبة الظلم الى الله تعالى محال عقلاً؛ لأن الظلم تصرف في ملك الغير، والخلق كلهم ملك لله تعالى. وهذه قاعدة عقلية فلسفية/ كلامية المملوك لا يتصور أن يظلم مالكه[٣٨].

ثالثاً: الفلسفة وأثرها في النتاج التفسيري الإمامي.

قال تعالى:{الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ}[٣٩].

أن الآية الكريمة تعني استيلاء الله تعالى على ملكه، والدليل على ذلك بيت شعري (قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق) وقول العرب استوى ويريدون من ذلك استولى، فلا يصح أن تشير الآية إلى معناها جلس على الكرسي؛ لأنها تقتضي أن تكون ذات الله جسم[٤٠]؛ (ولا يجوز أن يكون تعالى بصفة الجسم أو الجوهر، لأن ما دل على كون الجسم محدثا قائم في جميع الأجسام، فلو كان تعالى جسما لأدى إلى كونه محدثا أو كون الأجسام قديمة، وكلا الأمرين فاسد).[٤١] ونلحظ من ذلك تأثر أعلام الإمامية بالفلسفة في بيان معنى الآية الكريمة.

قال تعالى:{لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}[٤٢]. يفسر الشريف المرتضى أن الغنى هنا هو عدم الحاجة، وليس معناه أنه كثير الثروة؛ لأن الحاجة من صفات الأجسام، التي تقتضي أن ينتفع ويستضر، وعللها قائلا:(ولا يجوز أن يقال لصفة الجواهر والأجسام والأعراض لقدمه وحدوثه هذه أجمع، ولأنه فاعل للأجسام والجسم يتعذر عليه فعل الجسم)[٤٣].

الخاتمة وأهم النتائج:

- انطلق الإمامية في التأليف بشكل كبير في القرن الخامس الهجري، بسبب توفر الظروف المناسبة لهم، من انشغال الحكومات المعادية للأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم، وتكون دولة جديدة، وظهور الفرق الاسلامية، ونشوء بعض العلوم العقلية مثل علم الكلام والمنطق والفلسفة بين الأوساط العلمية.
- تأثر الشيخ المفيد (٤١٣هـ)، والشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، والشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، في الفلسفة والمنطق وعلم الكلام، وادخالها في آراءهم التفسيرية، إذ لم يسبقهم أحد من الإمامية في ذلك، وكانت التفسيرات تعتمد على الروايات فقط.
- الدور الريادي لأعلام الإمامية، إذ وظف الشيخ المفيد (٤١٣هـ) القواعد الكلامية في فهم معاني الآيات الكريمة وهو بهذا الرائد الأول في انتقال التفسير من المنهج الروائي إلى الجمع بين النقل والعقل، وكذلك دور الشريفين الرضي (٤٠٦هـ) والمرتضى (٤٣٦هـ) الذي عالج مشكل الآيات بالمسائل الكلامية واللغوية والمنطق، أما الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ) فقد أسس حجر الأساس للتفسير من خلال تأليفه لكتاب التبيان في تفسير القرآن الذي يجمع بين النقل والعقل.
- الأسباب التي مهدت لإزدهار النتاج التفسيري: دعم البويهيين للبيئة العلمية، نشاط المدارس العلمية في بغداد والري، وانفتاح الإمامية على المنهج الكلامي والفسفي مع الحفاظ على الموروث الروائي.

الهوامش:

١- ينظر: الحيرة المدينة والمملكة العربية: يوسف رزاق الله غنيمة، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، ١٩٣٦، ص١٦- ١٧، مجلة آداب ذي قار، العدد ٦، مجلد ٢، حزيران/ ٢٠١٢، القراءة والكتابة عند العرب قبل الاسلام وعصر النبوة: م. م سامي جودة، ٧٣.

٢- ينظر: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص): السيد جعفر مرتضى، ج٥، ص١٢٩، ط٤، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٣- الأفضل أن يقاص بالذهب لأنه هو الذي يحدد حجم السوق وليس العملات النقدية التي لا عرضة للانهيارات، وانا ذكرت ذلك على سبيل طرح الفكرة فقط ولست خبيرة في سوق التداول والعملات.

٤- ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨/ ٦٣٨، باب كاتب النبي (ص)، ٤٧٠٣، دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م، المصاحف لابن أبي داود: ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان الأزدي السجستاني، ١/ ٢٩٣، باب اختلاف مصاحف الصحابة، دار البشائر الاسلامية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، ط٢، حقائق هامه حول القرآن الكريم، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٠ق.هـ ط١، ٩٠- ٩١.

٥- جامع أحاديث الشيعة: البروجردي، ١/ ١٨، ينظر: تهذيب التهذيب: ابن حجر، ٧/ ٢٩٦، أسد الغابة: ابن الأثير، ٤/ ٢٢.

٦- ينظر: تاريخ القرآن الكريم: الابياري ابراهيم بن اسماعيل الابياري (١٤١٤هـ)، ط٢، ١٩٨١م، حقائق هامو حول القرآن الكريم، ١٤٧، https://ar.wikishia.net. مصحف الإمام علي (عليه السلام)، منع تدوين الحديث: الشهرستاني، ٩، ط١، ١٤٢٠هـ نشر مركز الأبحاث العقائدية، قم- إيران، الحديث النبوي بين الرواية والدراية: السبحاني، ٢٨، ط١، ١٤١٩هـ مبعة اعتماد- قم، نشر مؤسسة الامام الصادق (ع)، أبو بكر بن أبي قحافة: علي الخليلي، ٣٩٤، د. ط، ت، تاريخ السنة النبوية، ثلاثون عاما بعد النبي (ص): صائب عبد الحميد، ١٦، د. ط، ت، بحار الأنوار: المجلسي (١١١١)، ٣٢/ ٣٥٠، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام: السيد هاشم البحراني (١١٠٧) تحقيق السيد علي عاشور، د. ط،ت.

٧- ينظر: مجلة حولية المنتدى، ع٥٥، حزيران، ٢٠٢٣، سعيد بن جبير، أ.م.د لواء حميزة، ١٠٩.

٨- ينظر: السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات في عهد بني أمية: فان فلوتن، ترجمة: دكتور حسن ابراهيم حسن ومحمد زكي ابراهيم، ط٢، طبع ونشر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥م، ٢٠- ٢٣.

٩- ينظر: الامام الصادق (عليه السلام): محمد حسين المظفر، طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين بقم، ط٤،

١٤٠٩هـ ق، ١/ ٨١.

١٠- الامام الصادق كما عرفه الغرب: مجموعة بحوث في دورة علمية ١٩٦٨ جامعة استراسبورغ الفرنسية: ترجمة دكتور نور الدين آل علي، مراجعة وديع الفلسطيني، طبع ونشر: دار القارئ، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، بيروت- لبنان، ٣١١.

١١- ينظر: المصدر نفسه، ٣١١- ٣١٢.

١٢- ينظر: الفهرست: لابن النديم، طبع ونشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان، ٥٠- ٥٨، تاريخ الادب العربي: دكتور شوقي ضيف، ط٨، نشر: دار المعارف، القاهرة، ١٢٨- ١٢٩.

١٣- ينظر: تاريخ الادب العربي: دكتور شوقي ضيف، ١٠٩- ١١٧.

١٤- ينظر: تاريخ الدولة العباسية: محمد نصر عبدالرحمن ومحمد صقر الدوسري، نشر وطبع، جامعة الملك فيصل، الاحساء ١٤٣٨هـ ١٦٣.

١٥- ينظر: الفهرست: لابن النديم، طبع ونشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان، ٥٠- ٥٨.

١٦- ينظر: دولة السلاجقة: دكتور عبد النعيم محمد حسنين، نشر: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥، ١٥، الدولة البويهية في العراق من النشأة الى السقوط: إياد العطية، ط١، اسطنبول، ٢٠٢١م، ١٥.

١٧- ينظر: الكامل: ابن الاثير، ١٣٦٨، حوادث ٤٠٧

١٨- مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون: ٤٧٨، ينظر: أبجد العلوم: صديق حسن خان: ١٤٤، العلوم العقلية في المنظومات العربيى دراسة وثائقية ونصوص: جلال شوقي، ٢٢.

١٩- مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون: ٤٧٨، ينظر: أبجد العلوم: صديق حسن خان: ١٤٤.

٢٠- المناهج التفسيرية في علوم القرآن: جعفر السبحاني، ١/ ٧٥.

٢١- المصدر نفسه، ١/ ٧٥.

٢٢-* اقصد من الاعجمية هو ما كان غير عربي.

٢٣- ينظر: العلوم العقلية عند المسلمين، محاضرة أ.د عبد الستار مطلق درويش، وأ.د ايمان محمود العبيدي، ٥- ٧.

٢٤- هذه الأسباب كانت من قراءات الباحثة ومطالعتها، فلم توثق الباحثة من مصدر لأنها لم تجد ذلك على حد علمها القاصر.

٢٥- المائدة: الآية ٥٥.

٢٦- ظ: التبيان: ٣/ ٥٦٠- ٥٦١، أسباب النزول: الواحدي، ١٣٣.

٢٧- الشورى: ١٩.

٢٨- ظ: أوائل المقالات: ٥٩.

٢٩- الأنعام: ١٠٣.

٣٠- ينظر: أوائل المقالات: الشيخ المفيد، ٥٧، تلخيص البيان: الشريف الرضي، ٥٢- ٥٣، نفائس التأويل: الشريف المرتضى، ٢/ ٦٥.

٣١- النساء: من الآية ٤٣.

٣٢- الذريعة: الشريف المرتضى، ١/ ١٣.

٣٣- البقرة: من الآية ٤٣.

٣٤- ينظر: الذريعة: الشريف المرتضى، ١/ ١٣.

٣٥- الجمعة: من الآية ١٠.

٣٦- ينظر: الذريعة: الشريف المرتضى، ١/ ٣٩.
٣٧- فصلت: من الآية ٤٦.
٣٨- تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي، ٦٠- ٦١، التبيان: الطوسي، ١/ ١٩.
٣٩- طه: ٤.
٤٠- ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية: الشيخ المفيد، ٧٦، تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي، ٤٩- ٥٠، نفائس التأويل: الشريف المرتضى: ١/ ٥٠، التبيان: الطوسي، ٧/ ١٦٠، الاقتصاد: الشيخ الطوسي، ٣٩.
٤١- الاقتصاد: الشيخ الطوسي، ٣٨.
٤٢- لقمان: ٢٦.
٤٣- رسائل المرتضى: الشريف المرتضى، ١١.

المصادر

١.أبجد العلوم: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري (١٣٠٧هـ)، نشر: دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٢.أبو بكر بن أبي قحافة: علي الخليلي، ٣٩٤، د. ط، ت.
٣.أسباب نزول الآيات: الواحدي النيسابوري (٤٦٨)، سنة الطبع : ١٣٨٨ - ١٩٦٨م، الناشر : مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع – القاهرة، توزيع : دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
٤.أسد الغابة: ابن الأثير (٦٣٠هـ)، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
٥.الاقتصاد: الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، سنة الطبع : ١٤٠٠هـ المطبعة: مطبعة الخيام – قم، الناشر: منشورات مكتبة جامع چهلستون – طهران.
٦.الإمام الصادق (عليه السلام): محمد حسين المظفر، طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين بقم، ط٤، ١٤٠٩هـ.ق.
٧.الإمام الصادق كما عرفه الغرب: مجموعة بحوث في دورة علمية عام ١٩٦٨م جامعة استراسبورغ الفرنسية: ترجمة دكتور نور الدين آل علي، مراجعة وديع الفلسطيني، طبع ونشر: دار القارئ، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، بيروت- لبنان.
٨.أوائل المقالات: الشيخ المفيد (٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم الأنصاري، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
٩.باب اختلاف مصاحف الصحابة، دار البشائر الاسلامية، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
١٠.بحار الأنوار: المجلسي (١١١١)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
١١.تاريخ الادب العربي: دكتور شوقي ضيف، ط٨، نشر: دار المعارف، القاهرة.
١٢.تاريخ الدولة العباسية: محمد نصر عبدالرحمن ومحمد صقر الدوسري، نشر وطبع، جامعة الملك فيصل، الاحساء ١٤٣٨هـ.
١٣.تاريخ السنة النبوية، ثلاثون عاما بعد النبي (ص): صائب عبد الحميد، د. ط، ت.
١٤.تاريخ القرآن الكريم: الابياري ابراهيم

بن اسماعيل الابياري (١٤١٤هـ)، ط٢، ١٩٨١م،
١٥.تصحيح اعتقادات الإمامية: الشيخ المفيد (٤١٣هـ)، تحقيق: حسين درگاهي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
١٦.تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي (٤٠٦هـ)، تحقيق: هاشم رسول محلاتي، منشورات المجمع العالمي لأهل البيت، طهران.
١٧.تهذيب التهذيب: ابن حجر،
١٨.جامع أحاديث الشيعة: البروجردي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٠ق.هـ ط١.
١٩.الحديث النبوي بين الرواية والدراية: السبحاني، ط١، ١٤١٩هـ مبعة اعتماد- قم، نشر مؤسسة الامام الصادق (ع).
٢٠.حقائق هامه حول القرآن الكريم، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي.
٢١.الحيرة المدينة والمملكة العربية: يوسف رزاق الله غنيمة، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، ١٩٣٦.
٢٢.الدولة البويهية في العراق من النشأة الى السقوط: إياد العطية، ط١، اسطنبول، ٢٠٢١م.
٢٣.دولة السلاجقة: دكتور عبد النعيم محمد حسنين، نشر: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥.
٢٤.الذريعة: الشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، تحقيق: أبو القاسم كرجي، ١٣٤٦ش، مطبعة: دانشكاه، طهران.
٢٥.رسائل الشريف المرتضى: الشريف المرتضى، تقديم: السيد أحمد الحسيني، إعداد: السيد مهدي الرجائي، نشر: دار القرآن الكريم - قم، طبع: مطبعة الخيام - قم، التاريخ: ١٤٠٥ هـ .
٢٦.السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات في عهد بني أمية: فان فلوتن، ترجمة: دكتور حسن ابراهيم حسن ومحمد زكي ابراهيم، ط٢، طبع ونشر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥م
٢٧.الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص): السيد جعفر مرتضى، ط٤، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٢٨.العلوم العقلية في المنظومات العربية دراسة وثائقية ونصوص: د. جلال شوقي، نشر: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط١، الكويت.
٢٩.غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام: السيد هاشم البحراني (١١٠٧) تحقيق السيد علي عاشور، د. ط،ت.
٣٠.فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، باب كاتب النبي (ص)، ٤٧٠٣، دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.
٣١.الفهرست: لابن النديم، طبع ونشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان، د. ط. ت.
٣٢.المصاحف لابن أبي داود: ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان الأزدي السجستاني.
٣٣.مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ)، دار الفكر بيروت.

٣٤.المناهج التفسيرية: الشيخ جعفر السبحاني، نشر: مؤسسة الامام الصادق
٣٥. منع تدوين الحديث: الشهرستاني، ٩، ط١، ١٤٢٠هـ نشر مركز الأبحاث العقائدية، قم- إيران.
٣٦.نفائس التأويل: الشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، نشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، ط١، ٢٠١٠م.

المجلات

١-مجلة آداب ذي قار، العدد ٦، مجلد ٢، حزيران/ ٢٠١٢، القراءة والكتابة عند العرب قبل الاسلام وعصر النبوة: م. م سامي جودة.
٢-مجل حولية المنتدى، تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة، حزيران، ٢٠٢٣، سعيد بن جبير، أ.م.د لواء حميزة.
٣-محاضرة العلوم العقلية عند المسلمين، أ.د عبد الستار مطلق درويش، وأ.د ايمان محمود العبيدي، جامعة الانبار، كلية الاداب، قسم التاريخ.
٤-https://ar.wikishia.net مصحف الإمام علي (عليه السلام).

Sources

1. Abjad al-Ulum: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali al-Husayni al-Bukhari (1307 AH), published by Dar Ibn Hazm, 1st ed., 1423 AH - 2002 CE.
2. Abu Bakr ibn Abi Quhafa: Ali al-Khalili, 394, d. ed., ed.
3. Reasons for the Revelation of the Verses: al-Wahidi al-Naysaburi (468), year of publication: 1388 - 1968 CE, publisher: al-Halabi and Partners Foundation for Publishing and Distribution - Cairo, distributed by Dar al-Baz for Publishing and Distribution - Mecca.
4. Usd al-Jaba: Ibn al-Athir (630 AH), published by Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.
5. al-Iqtisad: Shaykh al-Tusi (460 AH), year of publication: 1400 AH, publisher: al-Khayyam Press - Qom, publisher: Publications of the Library of the University of Chehlston - Tehran.
6. Imam al-Sadiq (peace be upon him): Muhammad Hussein al-Muzaffar, printed and published by the Islamic Publishing Foundation of the Association of Teachers in Qom, 4th ed., 1409 AH.
7. Imam al-Sadiq as the West Knew Him: A Collection of Research Papers from a 1968 Academic Session at the University of Strasbourg, France. Translated by Dr. Nour al-Din Al Ali, reviewed by Wadih al-Falastini, printed and published by Dar al-Qari, 1st ed., 1428 AH - 2007 AD, Beirut, Lebanon.
8. Early Articles: Sheikh al-Mufid (413 AH), edited by Sheikh Ibrahim

Rasool Mahallati, Publications of the Ahlul Bayt World Assembly, Tehran.
17. Tahdhib al-Tahdhib: Ibn Hajar.
18. Jami' Ahadith al-Shi'a: Al-Borujerdi, Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom, 1410 AH, 1st ed.
19. Prophetic Hadith between Narration and Knowledge: Al-Subhani, 1st ed., 1419 AH, Ma'bat'at E'temad - Qom, published by the Imam al-Sadiq (AS) Foundation.
20. Important Facts about the Holy Qur'an: Allama Sayyid Ja'far Murtadha al-'Amili.
21. Al-Hirah, the City and the Arab Kingdom: Yusuf Razzaq Allah Ghanima, Dankur Modern Press, Baghdad, 1936.
22. The Buyid State in Iraq from its Rise to its Fall: Iyad al-'Atiyah, 1st ed., Istanbul, 2021.
23. The Seljuk State: Dr. Abdul Na'im Muhammad Hassanein, published by the Anglo-Egyptian Library, 1975.
24. Al-Dhari'a: Al-Sharif al-Murtada (436 AH), edited by Abu al-Qasim Karaji, 1346 AH, published by Daneshgah Press, Tehran.
25. Rasa'il al-Sharif al-Murtada: Al-Sharif al-Murtada, introduced by Sayyid Ahmad al-Husayni, prepared by Sayyid Mahdi al-Raja'i, published by Dar al-Qur'an al-Karim - Qom, printed by al-Khayyam Press - Qom, al-Ansari, 2nd ed., 1414 AH - 1993 AD, published by Dar al-Mufid for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon.
9. Chapter on the Differences in the Qur'an Copies of the Companions, Dar al-Bashair al-Islamiyyah, 2nd ed., 1423 AH - 2002 AD.
10. Bihar al-Anwar: al-Majlisi (1111), published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon.
11. History of Arabic Literature: Dr. Shawqi Dayf, 8th ed., published by Dar Al-Maaref, Cairo.
12. History of the Abbasid State: Muhammad Nasr Abd al-Rahman and Muhammad Saqr al-Dosari, published and printed by King Faisal University, Al-Ahsa, 1438 AH.
13. History of the Prophetic Sunnah: Thirty Years After the Prophet (PBUH): Sa'ib Abd al-Hamid, d. ed., n.d.
14. History of the Holy Qur'an: al-Abyari Ibrahim ibn Ismail al-Abyari (1414 AH), 2nd ed., 1981 AD.
15. Correcting the Beliefs of the Imamis: Sheikh al-Mufid (d. 413 AH), edited by Hussein Dargahi, 2nd edition, year of publication: 1414 - 1993 AD, publisher: Dar al-Mufid for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon.
16. Summary of the Statement on the Metaphors of the Qur'an: Al-Sharif al-Radi (d. 406 AH), edited by Hashim

date: 1405 AH.
26. Arab Sovereignty, Shi'ism, and the Israelite Traditions in the Umayyad Era: Van Fluten, translated by Dr. Hassan Ibrahim Hassan and Muhammad Zaki Ibrahim, 2nd ed., printed and published by the Egyptian Renaissance Library, 1965 CE.
27. The Authentic Biography of the Great Prophet (PBUH): Sayyid Ja'far Murtada, 4th ed., 1415 AH - 1995 CE.
28. Rational Sciences in Arabic Systems: A Documentary and Textual Study: Dr. Jalal Shawqi, published by the Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, 1st ed., Kuwait.
29. The Ultimate Goal and the Argument of the Disputant in Appointing the Imam from the Path of the Private and the Public: Sayyid Hashim al-Bahrani (1107), edited by Sayyid Ali Ashour, n.d.
30. Fath al-Bari, a Commentary on Sahih al-Bukhari: Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, Chapter on the Prophet's (PBUH) Scribe, 4703, Dar al-Rayyan for Heritage, 1407 AH - 1986 AD.
31. Al-Fihrist: by Ibn al-Nadim, printed and published by Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, n.d.
32. Al-Masahif by Ibn Abi Dawud: Ibn Abi Dawud, Abdullah ibn Sulayman al-Azdi al-Sijistani.
33. Introduction to Ibn Khaldun: Abd al-Rahman ibn Muhammad (808 AH), Dar al-Fikr, Beirut.
34. Interpretive Methods: Sheikh Ja'far al-Subhani, published by the Imam al-Sadiq Foundation
35. Prohibiting the Writing of Hadith: al-Shahrastani, 9, 1st ed., 1420 AH, published by the Center for Doctrinal Research, Qom, Iran.
36. Treasures of Interpretation: al-Sharif al-Murtada (d. 436 AH), published by al-A'lami Publications Company, 1st ed., 2010 AD.